الثامن الاول الى الذهن والمتبادر **قلت**
الانسان لاخيه اذكرني في كتابك
قوله عليه السلام ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه بطأ من البطء وهو نقيض
السرعة وكان المعنى من قصر به عمله فكان ناقصا اما عن الصحة واما عن الكمال لم يلحقه
نسبه برتبة اصحاب الاعمال فلا ينبغي ان يتكل على شرف النسب وفضيلة الاباء
ويقصر في العمل وكذلك لا ينبغي التفاخر بالاباء فانه من اخلاق الجاهلية وانظر قوله تعالى
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال عليه الصلوة والسلام ان الله قد اذهب
عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء الناس رجلان بر تقي كريم على الله عز وجل وفاجر
شقي هين على الله كلهم بنو ادم وخلق الله ادم من تراب وقال عليه السلام لرجل تعلم
انساب الناس علم لا ينفع وجهالة لا تضر وقال عمر رضي الله عنه تعلموا من انسابكم
ما تصلون به ارحامكم قال القاضي عبد الوهاب رحمه الله تعالى لان المفاخرة بالانساب
تودي الى ايقاع العداوة والبغضاء والى التنافر والتناقر والى ان يظهر كل من [illegible]
الزهو الاخر وذلك ممنوع لانه يودي الى الهرج والفساد ولان الله تعالى قال ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فاخبر تعالى ان الفضل عنده بالتقوى دون النسب ولان الاصل [illegible]
الى ادم والفرع معتبر باصله فاذا كان الاصل واحدا فكذلك فروعه الا من خصه الله
بفضيلة تقوى واصطفاه بكرامة من عنده وانشد الجريري وما الفخر بالعظم الرميم
وانما فخار الذي يبغي الفخار بنفسه

الحديث السابع والثلثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه
تبارك وتعالى قال ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة
فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات

بلغ مقابلة

الى سبع

الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة
كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما
بهذه الحروف فانظر يا اخي وفقني الله واياك الى عظيم لطف الله تعالى وتامل هذه
الالفاظ وقوله عنده اشارة الى الاعتناء بها وقوله كاملة للتوكيد وشدة الاعتناء
بها وقال في السيئة التي هم بها ثم تركها كتبها الله حسنة فاكدها بكاملة وان
عملها كتبها سيئة واحدة فاكدها بتقليلها بواحدة ولم يؤكدها بكاملة فلله الحمد
والمنة سبحانه لا نحصي ثناء عليه وبالله التوفيق والكلام على الحديث من وجوه **الاول**
يقال هممت بالشيء اهم هما اذا اردته بالضم واهم هيبا بالكسر والهمة واحدة الهمم
يقال فلان بعيد الهمة والهمة بالكسر والفتح والهمام الملك العظيم الهمة والهموم
البئر الكثيرة الماء فكان معنى هم بالشيء اراده وصمم عليه وعزم على فعله وهذا
بخلاف الخواطر التي تقع على القلب مثل المطر فهذه لا يترتب عليها
حكم لا ثواب ولا عقاب حتى لو كانت كفرا والعياذ بالله تعالى اذ
ليست من جنس مقدور العبد فليعلم ذلك فانه قد يلتبس على بعض
الناس وهذا مما لا خلاف فيه بين الامة فيما علمت **الثاني** قال
ابن بطال قال الطبري في هذا الحديث تصحيح مقالة من قال ان الحفظة
تكتب ما هم العبد به من حسنة او سيئة وتعلم اعتقاده لذلك ورد
مقالة من زعم ان الحفظة انما تكتب ما ظهر من اعمال العباد وسمع واحتجوا
بما روى ابن وهب عن معاوية بن صالح عن كثير بن الحرث عن القسم عن
مولى معوية عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لان اذكر الله في قلبي

١٠

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)